وأخذوا هذه الظاهرة من الصابئة وممن بقي من الكلدانيين، إضافةً إلى ذلك فقد كان العرب في الجاهلية يُقدّسون النار، ويتبيّن ذلك من خلال إشعال النار عند أحلافهم، ويُروى أنّ بعض القبائل مثل تميم كانت الديانة المجوسية هي السائدة فيها، ١] أما معظم القبائل الأخرى فكانت تعبد الأصنام، والعزى هي شجرة في وادي نخلة شرق مكة، وعند مجيء الإسلام قطعها خالد بن الوليد وهو يردد: يا عز كفرانك لا سبحانك إني رأيت الله قد أهانك، ١] وقد أشار الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم إلى بعض الأصنام التي كانوا يعبدونها والأوثان، أما مناة فهي صخرة موجودة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، وكانت هذه الآلهة عظيمة عند عدد كبير من القبائل مثل الأوس والخزرج وهذيل، ولا يحلقون رؤوسهم إلا عند مناة، ويرون أنّ حجتهم لا تكون صحيحةً إلا بذلك. توجد العديد من القبائل الأخرى التي كان لها آلهة مختلفة عما سبق، إذ يقول تعالى: {وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا}، ٣] فالآلهة ودّ كانت معروفة عند عرب الجنوب، وظل صنم ودّ منصوبًا في مكانه إلى أن جاء الإسلام. ١] وسواع هو الصنم الذي كانت تعبده قبيلة هذيل وكنانة وبعض عشائر مضر، أما يغوث فكان معروفًا عند هوازن ومذحج ومعناه المُعين، ويعوق هو الصنم الذي كانت تعبده كل من همدان وخولان والقبائل التي كانت موالية لهم، ١] أما نسر فهو الصنم المعبود عند قبيلة حمير، وهذه الأصنام ما هي إلا جزء بسيط من الأصنام التي كان يعبدها العرب في الجاهلية قبل مجيء الإسلام، فيقال أنه عندما تم فتح مكة كان هناك حوالي ثلاثمئة وستون صنمًا عند الكعبة، وكان هبل أعظم هذه الأصنام عند قبيلة قريش، وكان على هيئة إنسان مكسورة يده اليمنى. ١] وكان العرب يُقيمون أنصابًا من الحجارة عند هذه الأصنام، وكانوا يُقدسونها ويظنون أنّها مقرٌّ للأرواح،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي